HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
P-ISSN 2798-9402, E-ISSN 2798-8821
Available online: https://ejournal.iainbukittinggi.ac.id/index.php/huruf

Istirātījiyyah Mahārah al-Istimāʿ fī Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah li al-Nāṭiqīn bi Ghairihā, al-Kitāb al-Asāsiy bi Maʿhad al-Khurṭūm al-Dauliy Namūżajan

إستراتيجية مهارة الاستماع في تعليم اللُّغة العربية للنّاطقين بغيرها، الكتاب الأساسي بمعهد الخرطوم الدّولي نموذجاً

Nahla Hasan[1], *E-mail:* nhsn43315@gmail.com, University of Science and Technology Khourtoum, Sudan

This is an open access article under the CC–BY-SA license
©2022 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License-(CC-BY-SA) (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)
DOI: http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v%vi%i.5601

Submission: May 30, 2022	Revised: June 30, 2022	Published: June 30, 2022

Abstract

The article dealt with the strategies of listening skills and their acquisition for non-native Arabic language learners through the introductory book at the Khartoum International Institute for the Arabic language at the intermediate level. The study intends to know the strategies used in implementing the listening skill as one of the primary and practical skills in teaching language and communication with others, and the listening skill has elements that are not based only on receiving audible sounds and understanding the meanings of words and sentences. Instead, it requires using the senses of sight and hearing together besides the mind. To achieve this, the researcher followed the following methodological and procedural steps: The study tool is: the interview and attendance of three lectures for listening lessons at the Khartoum International Institute, and directing interview questions to the two teachers in the second semester of the year 20/2021 AD. The number of learners was between twenty-five to thirty learners from countries: Indonesia, Nigeria, China, Comoros, and others. The study relied on the descriptive approach based on observation, induction, and analysis. It is carried out according to several strategies, including direct and indirect.

Keywords: *Non Arabic Speaker, language skills, Strategy.*

ملخص البحث

تناولت المقالة إستراتيجية مهارة الاستماع وإكسابها لمتعلمي اللُّغة العربية الناطقين بغيرها من خلال الكتاب الأساسي، بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية المستوى المتوسط، بهدف معرفة الإستراتيجية المستخدمة في تنفيذ مهارة الاستماع بكونها من المهارات الأساسية والفاعلة في تعليم اللُّغة والاتصال مع الآخرين، ولمهارة الاستماع عناصر لا تستند فقط إلى استقبال الصوت المسموع وإدراك معاني الكلمات والجمل؛ بل تتطلب استخدام حاستي البصر والسمع معًا بجانب العقل، من أجل تحقيق ذلك اتبعت الباحثة الخطوات المنهجية والإجرائية الآتية: أداة الدِّراسة هي: المقابلة وحضور

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v2i1
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

ثلاث محاضرات للدروس الاستماع بمعهد الخرطوم الدولي، وتوجيه أسئلة المقابلة للمعلمتين في الفصل الدراسي الثاني للعام 2021/20م، أمّا بالنّسبة للمتعلمين، فقد انحصر عددهم ما بين خمس وعشرين إلى ثلاثين متعلما، من دول: إندونيسيا، ونيجيريا، والصين وجزر القمر، وغيرها، اعتمدت الدِّراسة على المنهج الوصفي القائم على الملاحظة والاستقراء والتحليل، وتوصلت الدِّراسة إلى نتائج من أهمها: أنّ تدرس "مهارة الاستماع" يتم وفق عدّة إستراتيجية منها المباشرة، وغير المباشرة.

الكلمات المفتاحية: *الناطقين بغيرها، المهارات اللغوية، إستراتيجية*

1. مقدمة

يحظى الكتاب المدرسي بعناية واهتمام كبيرين، ويُعدُّ المصدر الأساسي للمعرفة في كثير من المجتمعات لاسيما في مجال تعليم اللغات، خاصةً في مجال تعليم اللُّغة العربية للناطقين بغيرها، فالكتاب المدرسي من أهم وسائل تحقيق أهداف المنهج المقرر، الذي يعتمد على مهارات اللغة العربية الأربع ،وعلى رأسها "مهارة الاستماع" باعتبارها أول ما يتعلمه الطفل في مرحلة نموه ، ويشارك في إعداد الكتاب المدرسي خبراء مختصون يعملون على إعداده إعدادا علميا ومنهجيا مما يجعله يقوم بدور حاسم في تحديد عناصر العملية اللغوية المهمة للمعلم والمتعلم.

إن متعلمي اللُّغة العربية الذين وفدوا من بلاد مختلفة إلى معهد الخرطوم ذوو خلفيات لغوية ودينية واجتماعية وثقافية واقتصادية متباينة، لذا ينبغي أن يعبر كتاب اللُّغة العربية للناطقين بغيرها عن هذه اللُّغة تعبيراً دقيقاً، وييسر تعليمها وتعلمها وأن يكون عاكسًا لثقافة اللُّغة العربية وحضارتها في ماضيها وحاضرها، ومعبراً عن تطورها ورقيها وأصالتها ومعاصرتها؛ ومن هنا تبرز حقيقة اهتمام الباحثة بهذه الدِّراسة الوصفية لمهارة الاستماع وإستراتيجية تدريسها متناولة للكتاب الأساسي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الذي يدرس في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، بوصفها (المنظمة) الأداة القومية لتنمية الثقافة العربية ونشرها خارج حدود الوطن العربي وداخله.

وتهدف هذه المقالة إلى:

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v2i1
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

1-الوقوف على محتوى مهارة الاستماع في الكتاب الأساسي بمعهد الخرطوم الدولي.

2-تحديد الإستراتيجية المستخدمة في تدريس مهارة الاستماع في معهد الخرطوم الدولي .

وتوقفت في حدودها الموضوعية عند مهارة الاستماع وإستراتيجية إكسابها لمتعلمي اللُّغة العربية الناطقين بغيرها، دراسة في الكتاب الأساسي بمعهد الخرطوم الدولي في العام الدراسي: 2021-2022م,

وتمثلت العينة في ثلاثين طالباً من الجنسيات مختلفة هي: إندونيسيا والصين، وجزر القمر، ونيجيريا.

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع من زوايا مختلفة منها:

الدِّراسة الأولى :دراسة (سعيد أحمد مسعود الزهمراني), بعنوان: فاعلية برنامج مقترح تنمية مهارتي الاستماع والمحادثة للناطقين بغيرها من غير أهلها. وهي ورقة بحثية مقدمة الي مجلة القسم العربي جامعة بنجاب لاهور -باكستان العدد السادس والعشرون 2019م، تمثلت مشكلة الدِّراسة في: تدني المستوي اللغوي لدى الدارسين للعربية من غير أهلها،وعدم تمكنهم من بعض مهارتها،وخاصة مهارتي الاستماع والمحادثة للدارسين للعربية من غير أهلها لدى هؤلاء الدارسين،

2- منهج البحث

وقد سعى الباحث من خلال دراسته إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: ما فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارتي الاستماع والمحادثة للناطقين بالعربية من غير أهلها؟،وانبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعيةالتالية:

1-ما مهارات الاستماع والمحادثة لدى الدارسين للغة العربيةمن غير أهلها؟
2-ماأسس البرنامج المقترح في تنمية مهارتي الاستماع والمحادثة لدى الدارسين للغة العربية من غير أهلها؟
3- مافاعلية برنامج تنمية مهارة الاستماع لدى الدارسين للغة العربية من غير أهلها؟
وهدفت دراسته إلى:

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v2i1
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

- التعرف على مهارتي الاستماع والمحادثة المناسبتين لدى الدارسين العربية من غير أهل
- التعرف على مدى تمكين الدارسين للعربية من غير أهلها من مهارتي الاستماع والمحادثة.
- بناء إستراتيجية مقترحة قائمة على برنامج مقترح لتنمية مهارتي الاستماع والمحادثة للدارسين للعربية من غير أهلها لتنمية هذه المهارات لدى الدارسين للعربية من غير أهلها.
- بيان مدى فاعلية البرنامج المقترح في الدِّراسة لتنمية مهارة الاستماع والمحادثة للدارس من غير أهلها.واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

الدِّراسة الثانية: دراسة: (بسمة حازم العلواني نصري)، بعنوان مهارة الاستماع دراسة في مجال تعليم اللُّغة العربية لغير الناطقين بغيرها :ورقة علمية مقدمة إلى مجلة جامعة دوكوز ايلول العدد 39، سنة 2014م، تمثلت مشكلة الدِّراسة في: دراسة مهارة الاستماع في مجال تعليم اللُّغة العربية لغير الناطقين بها ويرجع اختيار الباحثة لهذه المهارة لسببين الأول:

لمهارة التي التي يستعملها ا لطالب الأجنبي في تعليم اللُّغة العربية كذلك الطفل الوليد فهو يبدأ بالنطق وتقليدالأصوات إذا كان الطفل أصم فانة لن يتمكن من الكلام ولا من القراءة والكتابة لاحقاً.

والسبب الثاني:

إهمال تعليمها في صفوف تعليم اللُّغة العربية وهذا الإهمال ينتج عنه صعوبة بناء مهارة الكلام للطلبة الأجانب.

هدفت الدِّراسة إلى: التعرف على المهارة اللغوية بشكل عام ومهارة الاستماع بشكل خاص والقاء الضوء على القدرات اللغوية التى تتدرج تحت مهارة الاستماع وبمعنى أبسط إلقاء الضوء على تطور هذه المهارة من المستوى المبتدئ الى المستوى المتقدم.

لم تورد الباحثة منهجا لدراستها، ولكنها استخدمت المنهج الوصفي، وكذلك لم تنص على حدود الدِّراسة ، ومن أهم نتائجها التي جاءت مقسَّمة إلى أجزاء بناء على القدرات

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v2i1
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

التي تندرج تحت مهارة الاستماع في المستويات: المبتدئين والمتوسط والمتقدمين وجملتها في تسع نقاط من أهمها:

- تعريف الأصوات العربية وتميز مابينها من اختلافات ذات دلالة.
- تقدير مشاعر المتحدث ومجاملتهم في الحديث.
- التعليق على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة تنمية مهارة الاستماع، فقد اهتمت دراستا سعيد احمد مسعود و بسمة حازم العلواني نصري بمهارة الاستماع واختلفت ودراسة سعيد عن بسمة في المنهج والحدود، فبسمة لم تذكر الحدود ولا المنهج المتبع، وكان الاختلاف في الأهداف، فقد جاءت دراسة سعيد عن بناء إستراتيجية قائمة على برنامج مقترح لتنمية مهارة الاستماع، أمَّا بسمة فقد ألقت الضوء على القدرات اللغوية التى تندرج تحتها مهارة الاستماع حسب المستويات: المتقدم والمتوسط والمبتدئ.

واتفقت دراستي الحالية مع بسمة في بعض الأهداف، فهدف هذه الدِّراسة هو الوقوف على محتوى مهارة الاستماع في الكتاب الأساسي بمعهد الخرطوم الدولي وهدف دراسة بسمة هو : تعريف مهارة الاستماع والقدرات التي تندرج تحتها للمستويات المتوسط واللمتقدم والمبدئي واتفقت دراستي مع سعيد في المنهج والحدود.

3- مهارة الاستماع: تعريفها وأهميتها وأنواعها:

"الاستماع فن يشمل عمليات معقَّدة فهو ليس مجرد(سماع) بل عملية يعطى فيها المستمع اهتماماً خاصاً وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه أذنه من الأصوات. إذا كان الإنسان قد ينطق ولا يقول شيئاً قد يستمع وهو لا يستمع إلى شيء فهو لم يقل شيئاً،فهو قد ينطق برموز لا مدلول لها، فهو لم يقل شئياً، وهو قد يسمع بلا إرادة ولا فهم، فهو لا يستمع إلى شيء، فمجرد النطق (السماع) لا قيمة لها عند الحديث عن "القول" والاستماع إذن لا كلام لا قول، والمستمع لابد له من قائل أو متكلم[1]. والاستماع أحد فنون اللُّغة الأربعة وأول الفنون ويأتي بعده التحدث والقراءة والكتابة.

2-1- تعريف مهارة الاستماع:

[1] ‘Abd Allah ‘Alī Muṣṭafa, *Mahārāt Al-Lughah Al-‘Arabiyah* (‘Ammān: Dār Al-Masīrah Li Al-Nashr Wa Al-Tauzi’ Wa Al-Ṭibāah, 2002), p. 17.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v2i1
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

الاستماع لغة: ذكر أصحاب المعجم الوسيط :"سمع لفلان إلى حديثه سمعا وسماعاً: أصغي وأنصت وله أطاعه والله لمن حمده أجاب حمده وتقبله والصوت به أحست أذنه، والدعاء ونحوه أطاع واستجاب والكلام فهم معناه فهو سامع،جمع سماع وسمعه وهو سماع وهي سامعة وهو سميع و مسموع ويقال إذن سميعة[2].

أما الاستماع واصطلاحا: فعرفه رشدي طعمية: بأنه "عملية إنسانية مقصودة بنائية وتفاعلية غاية التعقيد تتم بتوجه من الشخص للاستماع للمتحدث بهدف اكتساب المعرفة وتحلل في هذه الأصوات"[3]

ويذكر مناع ورشدي طعمية في موضع آخر:" أنها حالات التواصل المقصودة وتحلل فيها الأصوات وتشتق معانيها من خلال المواقف الذي يجري فيه الحديث وحددته وزارة التربية المصرية بأنه:"تمرين التلاميذ على الانتباه وحسن الإصغاء بمعنى ما يسمع والكشف عن مواهبهم المختلفة في هذا الامر"[4]، ويرى إبراهيم أنه" مهارة أساسية من مهارات الاتصال ويكون في المراحل الأولى من الدِّراسة اثر كبير في تقدم المتعلم ونجاحه"، عرفه بارون دون بأنه: "عمليه إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها "، عرفه الهاشمي وفخري بأنه" فهم الكلام والانتباه إلى شيء مسموع[5]" من التعريفات السابقة تستنتج الباحثة أن مهارة الاستماع:

هي عبارة عن عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصاً للطرف الآخر، حيث يعتبر الاستماع مهارة وفنا حيث إنه يعتمد على عمليات عقلية معقدة.

2-2- أنواع الاستماع:

هناك عدة أنواع وتقسيمات للاستماع، تختلف بحسب الغرض منه فهناك استماع لحل المشكلات، وهناك استماع للاستمتاع، واستماع للدرس والتعلم واستماع خاطف، وهناك استماع لغرض قتل وقت الفراغ، ويمكن تقسيم الاستماع من حيث الغرض إلى ما يأتي: (المرجع)

[2] Ibrahīm Muḥammad ʿAṭa, *Ṭuruq Tadrīs Al-Lughah Al-ʿArabiyah Wa Al-Tarbiyah Al-Dīniyah* (Al-Qāhirah: Maktabah Al-Nahḍah Al-Miṣriyah, 1986), p. 449.

[3] Rushdī Aḥmad Ṭu'aimah, *Ta'līm Al-'Arabiyah Li Ghair Al-Nāṭiqīn Bihā, Manāhijuhā Wa Asālibuhā* (Al-Ribāṭ, 1989), p. 80.

[4] Rushdī Aḥmad Ṭu'aimah Wa Muḥammad Al-Said Mannā', *Tadrīs Al-'Arabiyah Fī Ta'Līm Al-Naẓariyāt Wa Al-Tajārib* (Beirūt: Dār Al-Nahḍah Al-'Arabiyah, 1993), p. 70.

[5] Al-'Azāwī Wa 'Abd Al-Raḥmān Al-Hāshimī, *Tadrīs Mahārah Al-Istimā' Min Manẓur Wāqīyyin,* (Dār Al-Manāhij Li Al-Nahr Wa Al-Tauzī', 2005), pp. 122–23.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v2i1
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

- الاستماع الوظيفي: هو ما يمارسه الفرد في حياته اليومية لقضاء متطلبات الحياة اليومية.
- الاستماع التحصيلي: هو كل استماع يجري بقصد تحصيل المعارف والمهارات وغالباً ما يقع في المدرسة وفي المحاضرات، والندوات، والمناظرات، والمناقشات، وكل كلام غرضه التعليم.
- الاستماع من أجل التقدير ويطلق عليه الاستماع الاستمتاعي، وهو استماع ينصب فيه الذهن على الاستمتاع بالمسموع، ويشتمل على جميع المواقف الاستمتاعية التي ترمي إلى الاستمتاع بمحتوى المسموع وميزاته،التأثر بصوته، وتبادل المشاعر والإحساس بين المستمع والمتحدث إيجابياً، هذا النوع من الاستماع من أجل التذوق في المجال اللفظي والموسيقي.
- الاستماع الناقد: هو استماع ينصرف فيه الذهن إلى تحليل المسموع وتقويمه والرد عليه ويقوم علي أساس مناقشة المسموع.

يسعى المستمع الجيد دائماً إلى الفهم الكامل لما يريده الآخرون ،وعملية الاستماع لست من العمليات السهلة، أن الخبراء يضعونها في صعوبة قبل القراءة ويعللون بأن المستمع عليه أن يحضِّر ذهنه لما يستمع إليه.

2-3- أهمية الاستماع:

إن الاستماع من أهم فنون اللُّغة إن لم يكن أهمها على الإطلاق وذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع والكلام أكثر من استخدامهم للقراءة والكتابة".وقد صوّر عبد الفتاح البجة هذه الأهمية من الاستخدام قائلاً :"إن الإنسان المثقف العادي يستمع إلى ما يوازي كتاب اسبوع ويقرأ ما يوازي كتاب كل شهر ويكتب ما يوازي كتاب كل عام. وللاستماع أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية بشكل عام فهو يساعد على حصيلة المستمع من مفردات وتراكيب"[6]. بمعنى أنه كلما كان الاستماع جيدا اكتسب المستمع قاموسا جيدا من المفردات والتراكيب التي تساعده على تطوير مهاراته اللغوية.

العوامل التي تؤثر في عملية الاستماع :

[6] Balīgh Ḥamdī Ismaīl, *Istirātījiyāt Tadrīs Al-Lughah Al-ʿArabiyah* (ʿĀmān: Dār Al-Manāhij Li Al-Ṭibāʿah Wa Al-Tauzīʾ, 2013), p. 34.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v2i1
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

من بين هذه العوامل :

المرسل: يشترط فيه كونه لبقاً وذا شخصية مؤثرة، بتوظيف عنصر التشويق الذي يعتبر من أهم عناصر التفاعل بين المتكلم والمستمع،كما أن اللباقة وقوة الشخصية تكتملان بقوة الإقناع وذلك بتغير وتنويع التعبيرات.

المستقبل: يشترط فيه الصحة الجسمية والنفسية والذهنية والسمعية، وأي خلل يؤثر سلباً على الرسالة، وإذا كان المستمع سليمًا كانت عملية الاستماع ناجحة.[7]

2-4- شروط التعليم وفق مهارة الاستماع:

مهارة الاستماع من المهارات المهمة في الاتصال بالآخرين، ومن خلال التدريب على الاستماع نستطيع أن نكوّن علاقات جيدة مع الآخرين، نتعلم من حديثهم ونتواصل معهم تواصلا بناءً والاستماع هو: العملية التي يتم خلالها تحويل اللُّغة المعنى في الذهن.

والاستماع هو: الحصول على معلومات من المتحدث أو مع الآخرين والتزام الهدوء وعدم إصدار الإحكام المسبقة، وإشعار المتحدث بالاهتمام مع التعليق بصورة موجزة ومحدده.

لكي يحقق درس الاستماع مايراد منه يجب أن يعد إعداداً جيداً وأن يخطط لتنفيذه[8] تخطيطاً دقيقاً مبنياً علي أهداف محدده وفهم تام لفلسفة الاستماع وطبيعة العوامل المؤثرة فيه ويمكن أن ينفذ درس الاستماع بالخطوات الآتية:

لأي عمل ناجح تخطيط مسبق إذ يعد الخطوة الأولى لنجاح العمل، فالعمل بلا تخطيط لن يؤتي ثماره المرجوة وتدريس مهارة الاستماع كغيره من التدريس ينقسم إلى خطوات ومراحل "ولابد إن تراعي الأسس الآتية ليكون التدريس فعَّالاً :[9]

1-أن تجهّز المادة التي يستمع إليها بحيث تناسب قدرات المتعلمين.

2-أن تثار دوافع المتعلمين للاستماع الذي يتطلب استجابة وقتية.

3-تقدم المادة المسموعة بطريقة تتفق مع الهدف المحدد، كأن يبطئ المتحدث في القراءة.

4- توضيح الكلمات والمصطلحات الصعبة التي تعوق فهم المادة المسموعة.

[7] ‘Alī Aḥmad Madkūr, *Ṭuruq Tadrīs Al-Lughah Al-‘Arabiyah* (Kuwait: Dār Al-Musirrah Li Al-Ṭibā’ah Wa Al-Nahsr, 2007).

[8] ‘Alī Aḥmad Madkūr, p. 58.

[9] ‘Abd Al-Raḥmān Ibrāhīm Al-Fauzān, *Aḍaāt Mu’allim Al-Lughah Al-‘Arabiyah Li Ghair Al-Nāṭiqīn Bihā* (Al-Riyaḍ: Sharikah Al-‘Arabiyah Li Al-Jamī’, 2011), p. 178.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v2i1
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

5-مناقشة المتعلمين فيما استمعوا إليه من مادة علمية أو تعليمات.

6-مناقشة المسموع في هذه الخطوة يطرح المدرس الأسئلة التي هيأها لقياس الاستيعاب ومدى تحقيق الاستماع.

7-تقويم المسموع بعد الانتهاء من المناقشة، وتبدأ عملية لتقويم الطلبة في ضوء تحليل أفكارهم.

ويمر درس الاستماع بمراحل:

مرحلة الإعداد :وفيها يعد الوسائل اللازمة للتسميع على أن يتم ذلك في ضوء تحديد أهداف الاستماع.وتحدد أهداف الاستماع وفقاً للإطار المرجعي للمنهج ومستوى المتعلمين إضافة إلى أهداف الوحدة الخاصة والعامة.

مرحلة التنفيذ: وفيها يتم لفت انتباه الطلبة (المتعلمين) على محتواه، وتسجيل أبرز الأفكار التي ترد فيه. ثم إعطاء المجال للطلبة لمناقشة المسموع.[10]

مرحلة المتابعة: يقصد به التغذية الراجعة، وفيها تتم متابعة الطلبة لما سمعوه، وما استوعبوه، فتوجه أسئلة حول المادة المسموعة لمعرفة تحقيق أهداف الدرس. [11]طرائق تدريس مهارة الاستماع:

أن أول عملية يتناسب عليها درس الاستماع هي اختيار النص الذي يراد تسميعه أو الموضوع الجديد الذي يراد التحدث فيه بشرط في هذا النص:

- أن يكون جديداً لم يسمع به من قبل.
- أن يكون متصلاً بحاجات المتعلمين النفسية.
- أن يحتوي على ما يجذب انتباه المتعلمين ويزيد دافعتهم نحو متابعته بشكل مستمر.
- أن تكون لغتهم سهلة واضحة بالسلاسة والابتعاد عن التخلف.

تحضير النص من المدرس وقراءته قراءة دقيقة والتأكيد من تشكيل الكلمات وعلامات الترقيم ويقتضي أن

تحديد الهدف وتقديم النص.

تحديد الكلمات التي حاجة إلى الإيضاح والاستعانة بأحد المعاجم الكشف عنها.

[10] ʻAbd Al-Raḥmān Ibrāhīm Al-Fauzān, p. 17.
[11] Al-Hāshimī, p. 205.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v2i1
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

العمل على لفت انتباه الطلبة إلى المسموع وإثارتهم لاستيعاب الأصوات الجديدة.
قراءة النص أو البدء بالحديث.

إذا كان الموضوع الذي يراد تسميعه نصاً مكتوباً فيجب على المدرس مراعاة الآتي:
أ-الوقوف أمام الطلاب وعدم التجول في أثناء قراءة النص لأن ذلك يشتت انتباه الطلبة.
ب-أن يقرأ بصوت ملائم لسعة قاعة الدرس أن تكون القراءة معبرة عن المعاني تراعي التشكيل الصرفي والنحوي.
ج- مناقشة المسموع في هذه الخطوة يطرح الأسئلة التي هيأها لقاس مستوي الاستيعاب ومدي تحقق عملية الاستماع
د- تقويم المسموع بعد الانتهاء من المناقشة تبدأ عملية تقويم الطلبة للمسموع في ضوء تحلل أفكاره (محاضرة مع طلاب الإعداد اللغوي).[12]
الجانب التطبيقي: إستراتيجية مهارة الاستماع في معهد الخرطوم الدولي، المستوى المتوسط.

3- نتائج البحث ومناقشتها

زارت الباحثة معهد الخرطوم الدولي وقابلت المعلمتين فريال ورفيدة
""من الطرائق التي تدرس به مهارة الاستماع هي الطريقة الكلية الى الطريقة الجزئية في تدريس مهارة الاستماع بترجمات مختلفة منها الانتقال من العام إلى الخاص من الخاص إلي العامة الانتقال من التفاصيل إلى العموميات إلى التفاصيل أوالانتقال من الكليات إلى الجزئيات أو الانتقال من الأعلى إلى الأسفل أو الانتقال من الأسفل إلى الأعلى".

"إن الانتقال من الكليات إلى الجزئيات في تدريس نص الاستماع يروم توظيف ذكاء المتعلم وخبرته في فهم النص ومحتواه فى حين تسعى إستراتيجية الانتقال من الجزئيات إلى الكليات من تمكين المتعلم من جمع أكبر عدد من التفاصيل لتساعد في تحقيق الفهم العام والإدراك من مجموع الأجزاء. ويمكن تشبيه الانتقال من الجزئيات إلى الكليات كعالم يحمل عدسة مكبرة أو مجهرا يتفحص كل التفاصيل الدقيقة

[12] Muḥsin ‘Alī ‘Aṭiyah, *Mahārāh Al-Ittiṣāl Al-Lughawi*, 1st edn (Madār Al-Nashr Dār Al-Manāhij Li Al-Nahsr Wa Al-Tauzi’, 2008), p. 314.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v2i1
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

لظاهرة ما، بينما حين يمكن تشبيه إستراتيجية التدريس من الكليات إلى الجزئيات بعين نسر ترى الأرض والطبيعة من الأعلى.

وتوصلت بعض الدراسات التي أجرت مؤخراً أن الجمع بين الاستراتيجيتين سابقا أو ما أطلقوا عليه اسم "القراءة التفاعلية "تكاد تكون الحل الأمثل في نجاح العملية التعليمية لأهمية كلتي المنهجين ودورهما الفعال في اكتساب اللُّغة[13].

1- الإستراتيجية ومهارة الاستماع:

يحتاج المعلم قبل لبدء بوجباته اختيار الاسترتجية ماتساعده على التواصل اكثر والتفاعل مع طلابه وتسهل عليه العملية التعليمية بإتباعه لخطوات تلك الطريقة: أولا ماهي الإستراتيجية كمفهوم "إنها أسلوب المعلم في تدريسه للمواد في طريقه لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، إنها كذلك الوسائل والأدوات والإجراء ات التي يستخدمها لمساعدته في مهمته إنها الجو العام داخل الفصل الدراسي لمساعد على الوصول بشكل منظم ومتسلسل إلى مخرجات تعليمية مقبولة في ضوء الإمكانيات المتاحة ".

تعرف أيضا بأنها مجموعة من الأجراءات والتدبير الموضوعة مسبقاً من قبل المعلم لينفذها في عملية التدريس بطريقة مقننة، ويحقق الأهداف المرجوة ضمن أبسط الإمكانيات والظروف، كما يقصد بإستراتيجية التدريس: كل مايشمل عملية التدريس وطريقتها من تحركات المعلم داخل الصف،وسلوكياته الصادرة عنه بشكل منتظم ومتدرج، وتشمل أيضاً مهاراته التعليمية مثل نشاطه، ومدى تفاعله مع المادة الدراسية والطلبة (التفاعل الصفي)واستثمار المساحة الصفية بالتحرك والشرح مستخدماً الوسائل التعليمية المساعدة. مفهوم الإستراتيجية:

تعني التخطيط والقيادة وهناك فرق بين التكتيك والتخطيط التكتيك هو أدوات لتحقق نجاح الإستراتيجية، والإستراتيجية تعني فن الحرب.

مفهوم الإستراتيجية في تعليم اللُّغة وفي مجال التربية يعني العمليات التي يوظفها المعلم في اكتساب وتحزين واستدعاء واستخدام المعلومات.

[13] Khālid Ḥusain Abū ‘Ismah Wa Ākharūn, *Al-Taqwīm Al-Lughawī*, 1st edn, 2019, p. 142.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v2i1
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

الإستراتيجية عرفتها ربيكا بأنها "أداة خاصة يقوم بها المتعلم ليجعل عملية تعلمة أسهل وأسرع و أكثر شيوعاً واستقلالية وتوجهاً نحو الذات".

أما بروان دوجلاس"فقد حددها بأنهاهي الخطط التي تحكم معلومات معينة وتعالجها فهي أبخطط المعركة تتنوع من خطة لأخرى ومن يوم لآخر... وتتنوع داخل الفرد الواحد فكل فرد يمتلك حشداً عظيماً ومتنوعاً من الطرق المحتملة لحل مشكلة ما ثم يختار واحدة أو عدداً منها لحل مشكلة معينة[14].

من خلال التعريفات ترى الباحثة أن الإستراتيجية هي سلوك من الدارس من أجل الرقي بمستواه في اللُّغة الهدف. والإستراتيجية متجدده ومتغيرة وتتأثر بعوامل منها الدافعية والثقافة، وأسلوب التعلم . مهارة الاستماع والإستراتيجية

يمكن إجمال مهارة الاستماع فيما يأتي:

الإستراتيجية التذكرية:

تعتمد الإستراتيجية التذكرية على التخزين والاسترجاع فالدارس يخزن ما يسمعه في الذاكرة ثم يعمل على استدعاء المعلومات المحزونة عندما يحاول فهم ما اختزنه أوإنتاج شيء جديد ومن هذه الإستراتيجية:

أ- التصنيف في مجموعات أي تصنيف المسموع في وحدات ذات معني مما يسهل حفظها وسهولة استرجاعها عند الحاجة

ب- التداعي والتفصيل تقوم هذه الإستراتيجية على ربط المعلومة الجديدة في اللُّغة بمعلومة موجودة بالفعل في الذاكرة.

ج- استخدام الكلمات الجديدة في نصوص يعمل الدارس على وضع الكلمات الجديدة التي استمع إليها في جمل منطوقة أو مكتوبة ذات معني.

الإستراتيجية المعرفية:

تؤدي الإستراتيجية المعرفية دوراً فعالاً في تعليم اللُّغة الثانية ومن أهمها:

التكرار ومن استخدامه في الاستماع وذلك بصورة متكررة إلى صوت ناطق أصلي باللُّغة عن طريق جهاز التسجيل.

[14] Brown Douglas, *Usus Ta'lim Al-Lughah Wa Ta'limuhā*, ed. by Tarjamah ʿAbd Al-Rajḥī Wa ʿAli Aḥmad (Beirūt), p. 104.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v2i1
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

الممارسة وهب استخدام اللُّغة في مواقف طبيعية وعلى المعلم أن يعمل على تعديل نصوص أصلية تناسب دارسه وأن يكون فيها مشاركة من قبل الدارسين كأخذ مذكرات أو إبدا الموافقة أو عدمها لما يستمعون إليه.

الأفكار الرئيسة ويتم فيه التركيز على العناصر المهمة من المادة المسموعة وإهمال التفاصيل.

التحليل وتركز هذه الإستراتيجية على تجزئة الكلمة لعناصرها الأولية ليسهل الفهم نحو استفهم .ا س ت تعني(أطلب)المعني اطلب الفهم.

الترجمة وبها يستعمل الدارس اللُّغة الأولى قاعدة لفهم ما استمع إليه.

الإستراتيجية فوق المعرفية:

تمنح الدارس الفرصة للتنظيم والتخطيط بتحديد الأهداف وفهم الغرض من المهمة اللغوية فضلاً عن تركيز التعلم منعاً للفوضى وأفصاح الفرصة للتقويم الذاتي ومنها:

أ- التركيز و الانتباه

ب- فعند الاستماع إلى كلمة ما ينصرف التركيز على الغرض منها.

ج-التنظيم تنظيم كراسة الاستماع وخلق ظروف بيئية مناسبة.

د-تحديد الأهداف العامة والخاصة وتحديد كل هدف بدقة وكيفية الوصول إليه.

هـ-التقويم ويكون بمراقبة الدارس لأدائه اللغوي ففي مهارة الاستماع يستطيع الدارس أن يقيم مدى فهمه، ومماالأخطاء التي وقع فيها؟ مامصدرها؟ والعمل على تصحيح التخمينات الخاطئة.

الإستراتيجية الوجدانية :

تعمل هذه الإستراتيجية على التحكم في الانفعالات والاتجاهات وخفض القلق، والدارس الجيد هو الذي يعرف يسيطر على انفعالاته واتجاهاته

الوجدانية تستخدم:فى الموسيقى والاستفادة من الفكاهة وتشجيع الذات وغيرها[15]

2-2- نتائج تعليم مهارة الاستماع

[15] Mohamed Alamin Mustafa Alkhateeb, *Almanacs & Measurability* (Khartoum: Open University of Sudan House for Publication, 2005), p. 25.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v2i1
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

تحتاج مهارة الاستماع إلى عدد من الإستراتيجية لتطويرها فمنها ما يستخدمها المعلم ومنها ما يستخدمها التلاميذ وهي :

-إتاحة المعلم للتلاميذ حتى يتعلموا الأصول العامة للاستماع.

-توضيح المعلم لتلاميذه الغرض من الاستماع.

-تدريب التلاميذ على حسن الإصغاء والانتباه من أجل فهم مايسمع دون تشتيت ومقاومة والبعد عن المؤاثرات الخارجية.

-تدريب التلاميذ على الاستماع المنظم وعلى تدوين أفكارهم وملاحظاتهم عند الاستماع.

-عدم الانشغال عن الكلام المسموع وعدم مقاطعة المتكلم والانتظار حتى ينتهي من كلامه ثم بعد ذلك تبدأ المناقشة والحوار .

-تعزيز عادات الاستماع الإيجابية لدى التلاميذ باستخدام الألفاظ التي تعزز الاستماع الفعال وتجنب الأحكام اللفظية والنصائح.

استخدام المعلم أسئلة مفتوحة لمساعدة التلاميذ في تطوير مهاراتهم في ربط الأفكار والاستنتاج، والمقارنة وتقيم الأفكار.

-قيام المعلم بعملية التقويم وذلك بإعداد أسئلة تخص الموضوع المستمع إلية وتتم مناقشتها مع التلاميذ لقياس ماتحقق من فهم للمهارة التي يستمعون إليها[16]أنواع الإستراتيجية

2-3- متعلمو المستوى المتوسط بمهد الخرطوم الدولي:

تأسس معهد الخرطوم الدولي في أكتوبر 1974م بموجب اتفاقية أبرمت بين المنظمة العربية والثقافة والعلوم وحكومة جمهورية السودان. ويتمثل دور المعهد في إعداد معلمي اللُّغة العربية وأبرز مساهمته في قضية نشر اللُّغة العربية في أنحاء العالم على وجه الخصوص.

وفي المعهد ثلاثة مستويات هي المبتدئ والمتوسط والمتقدم، ويتراوح عدد المستوى المتوسط المجموعة ما بين خمس وعشرين إلى ثلاثين طالبا من جنسيات مختلفة، ويدرسهم أساتذة متخصصون يعتمدون سلسلة المنظمة العربية للتربية والثقافة

[16] Al-Hāshimī, p. 24.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v2i1
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

والعلوم لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتعرف بالكتاب الأساسي، وهذه معلومات مقتضبة عن الجزء الثاني.

الكتاب الأساسي

هي تعتمد السلسلة على اللُّغة العربية الفصيحة ولا تستخدم أية لهجة من اللهجات العربية العامية كما أنها لا تستعين بلغة وسيطة.

الكتاب الأساسي بأحداث الطرائق والأساليب التي توصل إليها علم تعليم اللغات الأجنبية مع مراعاة طبيعة اللُّغة العربية.

أهداف السلسة:

تهدف السلسلة إلى تمكين الدارس من الكفايات التالية:

1- الكفاية اللغوية والكفاية الاتصالية والثقافية.

2- الكفاية اللغوية تضم المهارات اللغوية الأربعة:

أ- الاستماع.

ب- الكلام الحديث .

ج- القراءة فهم المقروء.

د- الكتابة الآلية والإبداعية.

3- العناصر اللغوية الثلاثة هي:

أ- الأصوات (والظواهر الصوتية المختلفة)

ب- المفردات (التعبير السياقي)

4- قواعد النحو والصرف مع قدر ملائم من التراكيب النحوية.)[17].

زاد الاهتمام في هذا العصر باللُّغة العربية مما أدى إلى تأليف كتب وسلاسل عديدة إلى تلبية حاجات طلاب العربية المتعددة والمتجددة وبرغم من الجهود مازالت الحاجة ماسة لسلاسل.

الكتاب الأساسي موجهة للدارسين الراشدين سواء كانوا دارسين منتظمين في مؤسساتٍ تعليميةٍ أو غير منتظمين يعلّمون أنفسهم بأنفسهم تدريس السلسة،

[17] Al-Sa'īd Muḥammad Badawī Wa Ākharūn, *Al-Kitāb Al-Asāsī Fī Ta'līm Al-Lughah Al-'Arabiyah Li Al-Nāṭiqīn Bi-Ghairihā* (Tūnis: Al-Munaẓẓamah Al-'Arabiyah Li-Al-Tarbiyah Wa Al-Thaqāfah Wa Al-Ulūm, 2008). Al-Mukaddimah

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v2i1
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

وخصّصت ساعات كثيرة لتدريس السلسلة، وهي موجهة إلى الدارس الذي لم يسبق له تعلم العربية فهي تبدأ من الحروف وتنطلق بالدارس حتى يتقن اللُّغة العربية بصورة تجعله قادراً على الاتصال بالناطقين بها مشافهة وكتابة. (الكتاب الأساسي،البدوي،[18]

الطريقة التي نفذت به إستراتيجية مهارة الاستماع داخل القاعة:

حضرت الباحثة محاضرات لدروس الاستماع بمعهد الخرطوم الدولي المستوى المتوسط في الفترة (محاضرة 25- 2021/12/29م).

وكان عنوان الدرس مع الأمثال العربية:

ويهدف إلى تعريف المثل، وأنواعه، والأمثال الموجودة في المجتمع الذي نعيش توضح الإستراتيجية التي استخدمت الطريقة المباشرة وغير المباشرة، تصنيف المجموعات وكان المعلم مركزية الحصة عمل على تنظيم المعلومات في مجموعات مستخدم إستراتيجية تذكرية في تصنيف المجموعات وربط لهم المعلومة بإمعلومة قديمة لهم.

وقام بإستراتيجية المعرفية؛ وهي إستراتيجية التكرار وهي تؤدي استخدام تثبيت اللُّغة ذلك عبر سماع (تسجيل) واستخدام إستراتيجية تأدية الأدوار نص مسموع التحقيق الهدف المعرفي.

هل الإستراتيجية لاءمت الطلاب ؟

وقدَّرت المعلمة أنَّها لاءمت 25% من الدارسين.

هل هذه الطريقة ناجحة؟

نعم ناجحة لأنهم فهموه.

هل يستخدم الدارس في الأعداد اللغوي إستراتيجية مهارة الاستماع؟

نعم يستخدم مهارة الاستماع.

4. خاتمة

في ختام هذه الدِّراسة تعرض الباحثة أهم النتائج في النقاط الآتية وهي:

1-عملية الاستماع عملية معقدة لابد من تنميتها في معهد الخرطوم الدولي.

[18] Al-Sa'īd Muḥammad Badawī Wa Ākharūn, p. 14.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v2i1
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

2- هنالك العديد من العوامل التى تؤثر في تعليم الاستماع من ضمنها التشويق.

3- إتباع الخطوات الصحيحة المرتبة في تعليم مهارة الاستماع يجعل تعلمها جيداً.

4- أهمية اختيار النص في تعليم المهارة بما يتناسب وخصائص المتعلمين.

5- الإستراتيجية مهمة جدا في مجال تعلم مهارة الاستماع للناطقين بغير لتعليمها للناطقين بغير العربية.

المراجع

‘Abd Al-Raḥmān Ibrāhīm Al-Fauzān, *Aḍaāt Mu’allim Al-Lughah Al-‘Arabiyah Li Ghair Al-Nāṭiqīn Bihā* (Al-Riyaḍ: Sharikah Al-‘Arabiyah Li Al-Jamī’, 2011)

‘Abd Allah ‘Alī Muṣṭafa, *Mahārāt Al-Lughah Al-‘Arabiyah* (‘Ammān: Dār Al-Masīrah Li Al-Nashr Wa Al-Tauzi’ Wa Al-Ṭibāah, 2002)

‘Alī Aḥmad Madkūr, *Ṭuruq Tadrīs Al-Lughah Al-‘Arabiyah* (Kuwait: Dār Al-Musirrah Li Al-Ṭibā’ah Wa Al-Nahsr, 2007)

Al-Hāshimī, Al-‘Azāwī Wa ‘Abd Al-Raḥmān, *Tadrīs Mahārah Al-Istimā’ Min Manẓur Wāqīyyin,* (Dār Al-Manāhij Li Al-Nahr Wa Al-Tauzī’, 2005)

Al-Sa’īd Muḥammad Badawī Wa Ākharūn, *Al-Kitāb Al-Asāsī Fī Ta’līm Al-Lughah Al-‘Arabiyah Li Al-Nāṭiqīn Bi-Ghairihā* (Tūnis: Al-Munaẓẓamah Al-‘Arabiyah Li-Al-Tarbiyah Wa Al-Thaqāfah Wa Al-Ulūm, 2008)

Balīgh Ḥamdī Ismaīl, *Istirātījiyāt Tadrīs Al-Lughah Al-ʿArabiyah* (ʿĀmān: Dār Al-Manāhij Li Al-Ṭibāʿah Wa Al-Tauzī’, 2013)

Brown Douglas, *Usus Ta’lim Al-Lughah Wa Ta’limuhā*, ed. by Tarjamah ʿAbd Al-Rajḥī Wa ʿAli Aḥmad (Beirūt)

ʿAṭa, Ibrahīm Muḥammad, *Ṭuruq Tadrīs Al-Lughah Al-ʿArabiyah Wa Al-Tarbiyah Al-Dīniyah* (Al-Qāhirah: Maktabah Al-Nahḍah Al-Miṣriyah, 1986)

Khālid Ḥusain Abū ‘Ismah Wa Ākharūn, *Al-Taqwīm Al-Lughawī*, 1st edn, 2019

Mohamed Alamin Mustafa Alkhateeb, *Almanacs & Measurability* (Khartoum: Open University of Sudan House for Publication, 2005)

Muḥsin ‘Alī ‘Aṭiyah, *Mahārāh Al-Ittiṣāl Al-Lughawi*, 1st edn (Madār Al-Nashr Dār Al-Manāhij Li Al-Nahsr Wa Al-Tauzi’, 2008)

Rushdī Aḥmad Ṭu’aimah, *Ta’līm Al-‘Arabiyah Li Ghair Al-Nāṭiqīn Bihā, Manāhijuhā Wa Asālibuhā* (Al-Ribāṭ, 1989)

Rushdī Aḥmad Ṭu’aimah Wa Muḥammad Al-Said Mannā’, *Tadrīs Al-‘Arabiyah Fī Ta’Līm Al-Naẓariyāt Wa Al-Tajārib* (Beirūt: Dār Al-Nahḍah Al-‘Arabiyah, 1993)